

أهل البيت في مصر

وفقهاء ، وفوض ذلك للفقهاء البهاء الدمشقي السنّي المذهب. وكان يجلس عند المحراب الذي يقع الضريح خلفه ، وفي مكان هذه المدرسة بنى المسجد الحسيني. وزيادة في الاهتمام – كما يقول الأثري حسن عبدالوهاب – فإنّ صلاح الدين الأيوبي أهدى للمشهد مقصورةً ، تشبه المقصورة التي أهداها للإمام الشافعي عام 574 هـ . وبعد صلاح الدين كان الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي بنى إيواناً للتدريس، وبيوتاً خاصةً للفقهاء ، وقد وصفها ابن جُبَيْر في رحلته [111] ، وهذا الرحالة زار مصر عام 578 هجرية. وفي عصر الكامل [112] الأيوبي بُنيت المنارة على باب المشهد عام 634 هـ ، تعلو الباب الأخضر، تهدّم معظمها ، ولم يبق حتّى الآن إلّا القاعدة المربّعة وعليها لوحتان تثبتان ذلك. وفي عصر الصالح نجم الدين أيوب [113] (637 – 647 هجرية) احترق بناء المشهد